

شرح العقيدة الطحاوية (٦/٧) للشيخ د عبدالله الغنيان

عبدالله الغنيان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى ليس ليس من خلقه الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداث البرية استفاد اسم الباري له معنى - [00:00:00](#)

ولا مربوب. ومعنى الخالق ولا مخلوق بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين نبينا محمد وعلى آله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد قل جل وعلا رحمه الله ولا باحداث البلية استفاد اسم الباري الباري له معنى - [00:00:37](#)

والخالق الباري الذي جعل لكل مخلوق صورته الخاصة به خلق كل شيء آآ جعل له صورة يتميز بها ما يتميز ميز المخلوقات بعضها من بعض تعالى وتقدس ولهذا تجد مثلا ابن ادم من اول البشر الى نهاية الخلق لا تجد اثنين - [00:01:13](#)

هذا يشبه هذا الصورة ولا في الكلام ولا في تصورات ولا في غير ذلك من الامور التي يتعلق بها. هذا معنى كونه الباري المخلوقات مميزة بعضها من الله تعالى وتقدس قولوا له معنى ربوبية ولا مرغوب - [00:01:53](#)

يعني انه جل وعلا سبق كل شيء الخالق ولا مخلوق هو لم لم يستفد من مخلوقاته شيئا لم يكن له ولا يمكن ان يستجد معلوما لم يكن له حرم كل شيء قبل وجوده وهو خالي من كل شيء. والمعنى ان له الكمال المطلق - [00:02:19](#)

بذاته وفي اوصافه وصفاته تعالى وتقدس واذا كان كاملا مطلق هو لا يستفيد شيئا لم يكن له تعالى ذلك بانه على كل شيء قدير وكل شيء اليه فقير وكل اهل عليه ان يسير - [00:02:54](#)

لا يحتاج لا شيء ليس في شيء وهو السميع البصير يعني هذا الواجب على العبد ان يعتقد انها جل وعلا على كل شيء قدير كما سبق انها من العمومات المطلقة - [00:03:23](#)

ولا يقيد بشيء ان التبديد للامور التي سهل وجودها هذا من وساوس الشيطان التي ينبع الانسان ان ينزه قلبه منها كل شيء اليه فقير. لانه لا وجود له بنفسه. يعني الاشكال. وانما وجدت لايجاده - [00:03:45](#)

ولا قيام لها بنفسها. ان لم يقمها الله جل وعلا. فهي فقيرة الى الله فقرا ذاتي الفكرة الذاتي هو اللي يلازم لا ينفك في وقت من الاوقات بما انه هو جل وعلا بالعكس الغني بذاته عن كل ما سواه - [00:04:11](#)

جل وعلا له الكمال في اسمائه ومعانيها وكذلك له الكمال في ذاته في افعاله جل وعلا اول كامل مطلقا. نعم وطاب لهم اجالا ولم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم - [00:04:33](#)

ليس كمثله شيء. ليس كم دين وهو السميع البصير؟ نعم في هذه الآية كل يسير يعني يرجع كل شيء مرجعه اليك. تعال وتقدس ولا يحتاج الى شيء. مقادي سكنت فيه شيء وهو البصير وهو السميع البصير. هذه - [00:05:03](#)

الاثبات فيها النفي بمعنى ذلك ان الله جل وعلا يوصف بالنفي والاثبات ولكن القاعدة في هذا ان النفي الغالب انه يكون مطلق اذا جاء يكون عاما مطلقا في هذه الآية ليس كمثله شيء كقوله فلا تجعلوا لله اندادا هل تعلم له سم يا؟ اما الاثبات فهي ركون مقيد - [00:05:40](#)

وقد عكس هذا هذا المعنى هذه القاعدة عكسها المتكلمون فاذا اثبتوا اثبتوا شيئا مجمل واذا نفوا نفوا بالتفصيل يقولون ليس فوق ليس تحت ليس يمين ليس شمال. ليس فوق العالم ليس داخل العالم ليس محايسا لها. الى اخره - [00:06:14](#)

الذي كما قال احد الامراء وراء المسلمين لما انه سأل احد المتكلم كل هذا الكلام قال لو قلت لك صف لي العدد هل تصفه في اكثر من هذا لهذا ادن هذا العدم - [00:06:42](#)

تعالى الله جل وعلا عن قولهم عن ولهذا قال ليس كمثله شيء. جاء هذا مطلق النفي مجمل لان النفي اذا اجمل دخل فيه العموم اذا قيد التاء فين مخلوقة مثلا لو قابلت مثلا الامير او الكبير وقلت انت لست كالك الناس ولست كالغسال ولست كالزب - [00:07:03](#)

ولست كالصانع كان هذا اساءة. اساءة ادب اذا قلت ان تمسك احد من الناس في الادب وفي السلوك في ذات التفصيل اما الاثبات فلا بد ان يكون مثبتا التفصيل لانه جاء مفصلا. وذلك - [00:07:34](#)

ان العقول لا تستطيع ان تصفوا الله جل وعلا كما وصفها كما هو عليه لهذا يقول جل وعلا الذين يؤمنون بالغيب ويطيعون الصلاة كثير من المفسرين فسر الغيب بالله يؤمنون بالله لان الله غيب - [00:08:06](#)

غائب عن يقول فاذا كان غائب وهو ليس له نظير فلا بد من ان تكون اوصافه والاخبار عنه بما يوحيه الى رسله الا يقول ما تستطيع ما تدرك شيئا من ذلك - [00:08:30](#)

وقولون مثلا كمثله هنا الكاف للكاف للتشبيه هنا ليس كمثلي صار للمثل يكون المعنى ليس كمثله مثل. فاذا كان مثلا نفي يكون مثله له شبيه فهذا مبالغة. واكثر المفسرين على ان الكاف هنا صلة - [00:08:48](#)

يعني المعنى ليس مثله شيء. هكذا يكون ليس مثله شيء. هذا هو الذي ولكن كونها صلة هنا يكون صلة يعني تأدبا مع الله الا يكون زائدة زائدة كما يقول هو اكثر الناس - [00:09:19](#)

لأن الزيادة في كلام الله قد يفهم منها انها لا معنى لها. وهذا لا يوجد في كتاب الله. ما فيه حرف ليس له معنى وانما جاءت بالتأكيد هنا للتأكيد قالوا صلة من هذا الباب - [00:09:37](#)

وقوله هو السميع البصير هذا فيه الاثبات. فاولا الجملة الاولى من الاية رد على المعطلة الذين عبروا الله جل وعلا من اوصافهم لانهم زعموا انك اذا وصفت والله بصفة الصفة مثل الموصوف عندهم - [00:09:55](#)

ولهذا قال الجهمية والمعتزلة قالوا اثبات الصفات من الشرك ونفي الصفات من التوحيد اه عكست الامور. وهكذا اهل الباطل تنعكس عندهم الحقائق. فيصبح الباطل عندهم حقا. والحق وعندهم باطلا اه فلهذا نفوا الصفات على هذا الاساس وهذه كلها وساوس من الشيطان نقشت في اذهانهم على خلاف - [00:10:19](#)

ليس كمثله شيء من المخلوقات تعالى الله وتقدس وهو السميع البصير. هذا فيه الاثبات. ثم بات السمع والبصر في هذه الاية يجب ان يفهم له معنى قد يكون فيه دقة في هذا - [00:10:54](#)

وذلك ان السمع والبصر يصل فيها المخلوق كل مخلوق له سمع وبصر سواء كان عاقلا او غير عاقل كان ربنا جل وعلا يقول لا تأخذوا من قلبي ليس كمثله شيئا اني لاتصل بالصفات انا لي السمع - [00:11:18](#)

ولكن ليس كسمع المعهود سمع المخلوقات ولي البصر. وليس كبصر المخلوقات. دلت دل اول الاية دل على هذا المعنى. دل على الاثبات على انه جل وعلا واوصافه لا تشبه صفات الصفات المعهودة لنا - [00:11:38](#)

جل وعلا ان له يدين له عيني وله قدمين آ كله مبنية على هذا انه لا يشبه شيء ما قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته - [00:12:01](#)

هذا قد يكون فيه تشبيه صورته لان الظمير يعود الى رب العالمين ليس الى ادم كما يقول الجهمي الرسول اعطي الفصاحة والبلاغة والنصح اه هذا يعني لان الاثبات لا بد ان يكون له شيء مما - [00:12:18](#)

كونوا للمعهود لك. المعروف والا لا يمكن تفهم الكلام لو لم يكن شيئا عندنا معروف مثلا مثل ما قال ابن عباس في معي في الجنة لو ما كان عندنا زوجات ولا عندنا غيب ولا عندنا نخل - [00:12:43](#)

اخبرنا ان الجنة فيها زوجات وفيها غيب وفيها نار. لا يمكن نفهم. مع انها الحقيقة غير الحقيقة يقول ابن عباس ليس عندكم مما في الجنة الا الاسماء. اسمع فقط. اما المعاني لا ما هي موجودة - [00:13:05](#)

فاذا كان هذا المخلوق مخلوق فكيف بين الخالق والمخلوق؟ البون بعيد جدا فسر قوله ان هذا واضح ولو خلط الله ادم على صورته يعني ان هذا الوجه السورة المقصود بها الوجه كما في حديث ابن عمر اذا قاتل احداكم فليجتنب الصورة - [00:13:22](#)

وفي رواية الوجه فان الله خلق ادم على صورته ولو كان المقصود جملة الانسان كان ما فيه ميزة للوجه وغيره. ممنوع في كل جسد هذا غير غير صحيح. المقصود ومثل ذلك اليد - [00:13:48](#)

والاصابع الاصابع وهذا الذي دعا اهل التعطيل تعطيل اسمى وقالوا من اثبتها فهو مشبه. اجعلوا لنا من يثبت الاسمى مشبها لانهم قالوا بمقتضى كلام الله جل وعلا فهم يثبتون له ما اثبته لنفسه مع نفي المشابهة. اما المشابهة البعيدة - [00:14:12](#)

هذا شيء لابد منه. تقتضي مثلا لا المشابهة البعيدة من الكون تثبت له يده وتثبت له وجه والانسان له يد ووجه شافعة بعيدة ولكن لو لم يكن مثل عندنا شيء اسمه وجه او شيء اسمه يد شيء اسمه اصابع لا يمكن ان نفهم ما - [00:14:42](#)

نفذ ذلك مع هذه الليلة وهذا قانون يجب ان نعود اليه دائما. قوله لا ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ولهذا جعل اهل السنة هذه الاية رد على الطائفتين. طائفة التعطيل وطائفة التشبيه - [00:15:06](#)

وهم اهل الظلام فالاولى رد على اهل التشبيه ليس كمثل شيء والثانية رد على المعطلة. وهو السميع البصير. نعم. خلق الخلق بعلمه وقدرته وقدر لهم اقداره وضرب لهم اجالا ولم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقه. ما فيه والو لم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقه. لم - [00:15:28](#)

فعليه شيء قبل ان يخلقه قبل خلقهم. قبل ان يخلقهم صحيح. نعم. وعلم ما هم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم. وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته هذه الجملة فيها اولا - [00:15:59](#)

قدرة الله جل وعلا. وانه على كل شيء قدير كما فيها اثبات القدر. وسيأتي هذا مكررا في كلام المؤلف كرره كثيرا لان الناس بحاجة اليه ان استلحاج منها واذا كان شيء يكرر ويؤتى بعبارات مختلفة. وقد يفهم اكثر مما اذا مر في موضع - [00:16:24](#)

بعبارة واحدة والسبب في هذا ان هذا صار فيه ضلال كبير فيه قوم كثيرون ولهذا وذكر الدالة على ذلك وسيأتي تفصيل ذلك ان شاء الله قوله خلق الخلق بعلمه وقدرته - [00:16:54](#)

اللي يعني انه عالم بهم وقدرته هي التي يوجد بها الاشياء لابد من الترتيب بينهما قولوا قدر لهم اقدارا يعني الاقدار تكون في الاعمال وتكون في الاجال وكذلك في الارزاق وفي كل ما يقوم بهم من اوصاف - [00:17:22](#)

فلا يعدون ما قدره فيهم ومع ذلك جعل لهم قدرة واختيارا يضاف اليهم اعمالهم حقيقة ويثابون عليها ويعاقبون عليها لان الله هو الذي خلقهم وخلق قدرتهم وخلق اختيارا كما سيأتي ايضاح ذلك ان شاء الله - [00:17:51](#)

وقوله وطرِب لهم اجالا هذا من اه التفسير والايضاح بقوله قدر له مقدار وضرب لهم اجالا. يعني انه كل مخلوق له اجل محدد لا يعوده. وانفاس لا يمكن يزيدها ولا ينقص اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون - [00:18:20](#)

وقوله لم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقه يعني انه لم يستفد علما بوجودهم علمه كامل تعالى وتقدم وهذا معنى قولي بعلمه خلقهم بعلمه يعني عالما بهم وبما يفعلونه وبما يصيرون اليه وباحوالهم كلها. لا يخفى عليهم شيء - [00:18:48](#)

وقوله وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم علمه محيط بكل شيء قبل كل شيء ولا يخفى عليه ويعلم الاشياء لو كانت كيف تكون ويعلم السيد الذي لا يكون لو كان كيف يكون؟ كما قال جل وعلا ولو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبلا خبلا - [00:19:14](#)

يبغونكم الفتنة. هم ما خرجوا فينا فاخبر بالشئ الذي لم يقع انه لو وقع لكان كذا. قال جل وعلا ولو ترى اذ وقفوا على النار قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين - [00:19:43](#)

قال بل بدا لهم ما كانوا يخفون. الذي يخفون ما هو هنا في الدنيا بما اخبر الله جل وعلا به بدل عن ظهر ثم قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فانهم لكانذبون - [00:20:04](#)

يرد الى الدنيا والى الحياة الاخرى لعادوا الى كفرهم والى ضلالهم لانهم طبعوا على هذا هذه اخبارات بامور لم تقع. ولا تقع انها لو وقعت لك من كذا فعله محيط بكل شيء تعالى وتقدس - [00:20:21](#)

لهذا قال لم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقه علي وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم اللهم عن معصيته. يعني ان الامر لا يخالف الخلق يجب ان نجمع بين امر الله وبين خلقه. لا كما ظل فيه الضلال في هذا - [00:20:39](#)

قالوا ان التقدير انه دليل على الرضا وانه استدل الكفار على ردوا دعوة الرسول بهذا. قالوا ولو شاء الرحمن ما عبدناهم. لو شاء الله ما اشركنا. نحن ولا اباؤنا ولا - [00:21:11](#)

هذا ما هو معناه عندهم اثبات المشيئة المطلقة العامة وانما يقولون ان شركنا وقع بمشيئة الله. ووقعه بمشيئته دليل على انه راض به. جعلوا المشيئة دليل على الرضا ورد فيها الامر - [00:21:30](#)

الله امرهم بالتوحيد. كيف يكون امرهم بالشرك ورضي الشرك؟ لا يكون. ولهذا القدرية مس استطاعت قلوبهم ان تستوعب الجمع بين القدر وبين الامر اختلفوا في هذا وردوا الحق في ذلك كما سيأتي ايضاح ذلك وبيانه ان شاء الله - [00:21:53](#)

ماذا قال؟ وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته. يعني ان امره لا يخالف قدره وقضاءه الذي قدره وقضاه هو عمره يكون كوني ويكون عمري شرعي والشرعي لا يخالف الكون القدري. تعالى الله اكبر - [00:22:17](#)

ما يأتي تفصيل ذلك ان شاء الله. نعم كل شيء بتقديره ومشيئته كل شيء يجري بقدرته كل شيء يجري بمشيئته لا كل شيء يجري بقدرته ومشيئته ومشيئته لا مشيئة - [00:22:42](#)

صححها على هذا انت عندي والله في نفس النسخة اللي عندي غلط. ما هو بصحيح كذا كل شيء يجري بقدرته ومشيئته ثم تقول ومشيئته ومشيئته كل شيء بقدرته ومشيئته ومكانته - [00:23:17](#)

كل شيء يجري بقدرته ومشيئته بقدرته ومشيئته ومشيئته لا مشيئة لعباده الا ما جاء لهم. فما جاء لهم كان وما لم يشأ لم يكن يهدي من يشاء ويعظم ويعافي فضله يضل من يشاء وبهزل ويهتدي من الرسائل التي وقع فيها الخلاف الكبير - [00:23:59](#)

وظل فيها كثير من الخلق والفرق بين المشيئة والارادة المتكلمون لا يفرقون بينهم. ومنهم الاشاعرة يجعلون المشيئة هي الارادة. الارادة هي المشيئة. لا فرق بين هذا كلام ما دل عليه كتاب الله - [00:24:27](#)

وخلاف ما دلت عليه نصوص رسول الله صلى الله عليه وسلم الله جل وعلا جعل الارادة قسمين كما قال جل وعلا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال جل وعلا ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام - [00:24:58](#)

ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء لما ذكر المشروعات التي شرع الاوامر التي امرها قال جل وعلا مثل الصيام ذكر انه المسافر انه له ان - [00:25:28](#)

وكذلك المريض قال بعد ذلك يريد الله بكم اليسر. فهذه ارادة خاصة. وتخص المسلمين فقط ما يدخل فيها غير المسلم. ان الذي لا يمثل امر الله ما يدخل فيها خلاف قوله ومن يرد يهديه ويشرح صدره للاسلام - [00:25:51](#)

من يريد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا يعني لا يقبل الامر. ولا يمثل ويضيق به يكون صدره قابلا لخلاف ذلك. الصدر لا يكون فيه متضادات يكون الا في شيء واحد. اما ان يكون فيه الهدى وهذه المسألة التي ظل فيها القدرية - [00:26:15](#)

يقولون كيف مثلا يظل ثم يعاقب؟ كيف يقدر عليه المعصية؟ ثم يعاقبني على وتقديره وما فهموا وضحه الله في هذا ان الانسان جعلت له مقدرة يفعل بها ما امر به. باستطاعته وخلقها فجعلوا هذا عامة - [00:26:50](#)

ولا يزالون متمادين على هذا الضلال ومنهم الاشاعرة مثل هذا انهم على ذلك المنهج الظال لهذا ما تنفعهم المجادلات والمناظرات والاشياء وان كانت واضحة مثل المناظرة التي وقعت والمناظرة كثيرة في هذا - [00:27:19](#)

بين ابي اسحاق عبد الجبار المعتزلي الذي هو رأس في القدرية هو له كتب كثيرة وقد نشرت الان ظهرت وتأثر به بعض الناس حتى صار الاعتزال موجود عندنا في حتى في مدرسين جامعة جامعات بعضها - [00:27:51](#)

بذلك لو كان عبد الجبار كان صديقا للصاحب ابن عباس سعد بن عباد كان وزيرا وكان كبيرا وكان محبا للعلم الادب يجمع العلماء عنده في بيته اه ينتلي بيته من - [00:28:15](#)

وكان هذا الجبار يجلس بجواره كثيرا لانه صديقه ان كان معتزليا رأسه بالابتسام وقدريا قدريا اه كان يوما من الايام المجلس مملوء من العلماء والادباء فدخل ابو اسحاق الاسرائيلي وقال عبد الجبار سوف اخزي هذا الداخل - [00:28:39](#)

يعرف انه هذا من اهل السنة بينه وبين القدرية بعيدة كما هو معلوم كيف يا اختي كيف تخزيه فلما صار يسمع كلامه في مقبل مجلس

يسمع الكلام قال لعبد الجبار سبحانه من تنزه عن الفحشاء - [00:29:07](#)

سبحان الله العظيم هذا لكن ابو اسحاق يفهم يعرف مقصوده المقصود يقولون انتم يا اهل السنة تقولون ان الله قدر على العاصي

المعصية وعلى الكافر الكفر فعذبه على ذلك وهذا فحشة - [00:29:34](#)

هذا معنى كلامه سبحانه من تنزه عن الفحشاء. يعني تنزه انه قدر على هؤلاء هذه الاشياء فاجابه على الفور قائلا سبحانه من لا يكون

في ملكه الا ما يشاء يقول انت ايها القدري وفريقك تقولون ان الله شاء الهدى الضال - [00:29:56](#)

والايمان للكافر ولكن الكافر شاء الكفر ووجدت مشيئته الكافر ومشينة الظال عاصي ولم توجد مشينة الله. فمعنى ذلك انه يكون في

ملكه ما يشاء. ما لا يشاء سبحانه من لا يكون في ملكه الا ما يشاء - [00:30:22](#)

ايهما اولي؟ فقال عبد الجبار اريد ربنا ان يعصى سؤال عاجل قال له مجيبا له ايعصى ربنا قصرا وهو لا يريد تعود المسألة الثانية انه

يكون في ملكه ما يشاء - [00:30:42](#)

وقال له عبد عبد الجبار ارايت ان حكم علي بالردى الحسن الي ام اسى قال ان كان منعك حقك فقد اسأت. وان كان منعك فضله فهو

يؤتي فضله من يشاء. وقال - [00:31:05](#)

والله ليس عن هذا جواب. وكأنما القم حجرا وكان الخزي لمن لمن الذي يجادل في الظلال ومع ذلك لا ينتهي ولا يرجع ان كان الحق

واضحا فالمقصود ان الله جل وعلا خلق الانسان وخلق له قدرة واختيار - [00:31:23](#)

له قدرة واختيار القدرة مخلوقة للانسان وهي محدودة والاختيار ثم امره بما يستطيع ما امروا بشيء لا يستطيعون. ولهذا الاوامر كلها

بالنسبة للناس واحد سواء امر المؤمن وامر الكافر سواء. ما امر بهذا في شيء خلاف ما امر بهذا. فامن فريق وكفر فريق. لماذا -

[00:31:52](#)

هل لان هذا الذين كفروا ما يستطيع لا يستطيع الايمان ولكنه اختار باختياره الذي خلق له اختار الكفر وكذلك بمقدوره بقدرته ما

اجبر على شيء. ولهذا منع اهل السنة كلمة الاجبار - [00:32:27](#)

باعتبار ما يكون الا من الضعيف. اما القادر العالم فهو يخلق ولا يجبر. يخلق الشيء ولا يجبر عليه تعالى الله وتقدس عن ضلال الضالين

المضلين ثم الهدى الهدى عند هؤلاء هو البيان - [00:32:50](#)

هذا قبل وجوده قبل وجوده. ففي حديث بن مسعود يجمع خلق احدكم في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم اربعين يوما بحال هكا

يعني قطعة دم ثم اربعين يوما مضغة ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويكتب عمله عملا يكتب عمله - [00:33:14](#)

له اجله ورزقه وشقي او سعيد هذي مكتوبة وهو في بطن امه ثم اذا خرج هذه التي كتبت يفعلها باختياره وقدرته. ما احد يجبره

ويظهر على هذا بل اذا لو تأتي مثلا انسان يأبى الصلاة - [00:33:53](#)

انا حر. انت مكلف علي اذا كنت امامك النار قال وان كان وان كان او يفعلون الاشياء التي قدرت عليهم باختيارهم ومقدورهم ولهذا

استحقوا العقاب كما ان المطيع يعمل الطاعة في قدرته واختياره - [00:34:20](#)

ولكن وراء ذلك شيء ما احد يستطيعه. وهو الهداية الهداية خلق الهدى في القلب وهذا فضل من الله. والله اعلم حيث يضع هدايته.

يضع الاشياء في مواضعها لانه حكيم الذي يستحق الهداية يهديه والذي يستحق الضلال يمنع فضله منه ما هو يحرمه شيئا له -

[00:34:47](#)

يمنع فضله مثل ما قال ابو اسحاق ان كان منعك حقك فقد اساء. وان كان منعك فضله فهو يظع فضله حيث يشاء مشيئته جل وعلا

الامر في هذا واقع. اما هؤلاء - [00:35:19](#)

يقولون الهدى معناه البيان يعني زين لكم الايمان وحسنه في قلوبكم وكرر اليكم الكفر والوسوك والعصيان يقولون بين لكم بين

محاسن محاسن الايمان انها كذا وانها مآلها الى الجنة. واما كونك مثلا تهتدي كون الهدى يوضع في القلب - [00:35:38](#)

هذا الى الانسان هو الذي اذا شاء اهتدى واذا شاء ظل. هذا ضلال تلبس لله جل وعلا وجعل وشرك في الربوبية والشرك في الربوبية

اعظم من الشرك العبادة النمرها واضح وهي اصل - [00:36:02](#)

الدليل على وجوب العبادة كما سبق بالامس لهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هؤلاء المتكلمون لا ينفكون عن الشرك بمعنى لا ينفكون يعني الشرك يكون ملازما لهم لانهم يقولون هذه الاشياء الشرك هو اعظم الذنوب نسأل الله العافية - [00:36:26](#)

ولكن قد يقع فيها الانسان وهو لا يدري كونوا يجعل مع الله خالقين كلهم مخلوقون حتى من العجب ان هؤلاء انقسموا على انفسهم ثلاثة اقسام اسم عكس القضية تماما وقال والانسان - [00:36:53](#)

لا قدرة له ولا خيار له. بل الانسان كالريشة في مهب الريح الريحية اللي يتصرف فيها فهو لا ليس له اختيار اصلا الافعال كلها افعلوا الله واذا اضيفت الى الانسان فانما تضاف اليه من باب المجاز - [00:37:18](#)

لقولك هبت الريح مات فلان امطرت السما طلعت الشمس وما اشبه ذلك من الاخبار الشمس تطلع وتطلع وهل الانسان يموت او يماث عماد ويستدلون باشياء لا دليل لهم فيها. لقوله جل وعلا وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - [00:37:44](#)

الرمي عن النبي واثبته لنفسه فهذا دليل عندهم على ان الانسان لا قدرة له ولا اختيار له. مع ان الاية تدل على كونهم المنفي غير المثبت قوله وما رميت يعني ما اوصلت المرمي الى اعين الكافرين لان الله امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يأخذ - [00:38:14](#)

من الحصبة بيده ويرمي بها نحو الكافرين. فدخلت المرمي دخل في مناخرهم واعينهم. هل هذا باستطاعة الرسول ليست باستطاعته وانما اخذ التراب وتحريك اليد هذا فعله فعل الرسول. اما الايصال - [00:38:42](#)

الذي نفي عن فهو فعل الله اوصل هذا المرمي الى اعينهم والى مناخرهم. هذا فعل الله والمثبت في الاية غير المنفي. الاية لا تدل على مرادهم ولا يمكن ان يكون شيئا من كتاب الله او من - [00:39:04](#)

هدي رسوله يدل على باطل بل يدل على الحق فالمقصود ان كونهم مثلا تقابلوا صاروا فرقة ان تكون الانسان يخلق فعله وفرقة تقول الانسان لا تصرف له ولا عمل له - [00:39:25](#)

فاذا اضيف العمل اليه فهو باب المجاز ولا الحقيقة ليست كذلك ولهذا يعني مذهبهم لا يضطرب. لكونه باطل مثلا هؤلاء الذين يقولون الانسان لا عمل له اقدمت على ماله واحرقته - [00:39:44](#)

يقول خلاص انا مقتنع بان هذا فعل الله او يقوم بما بما يستطيع من من الانكار ومن العقاب كذلك لو مثلا صفعته في وجهه وكنت لا تلمني ما هو بفعلي انا ما هو بهذا فعلي - [00:40:07](#)

انا مجبر على هذا يمكن يروى يمكن عاقل يرطى بهذا؟ لا يمكن جبل الناس على جبل المخلوقين حتى الطفل الصغير لو ضربه انسان مثل وبكى تقول له اسكت ما ضربك احد - [00:40:29](#)

مممكن تكون كذا انا اضرب الذي ضربك يقتنع بهذا. اما كون الفعل ما له فاعل مختار فهذا يخالف العقل يخالف الواقع ويخالف آآ الضلال في هذا ظاهر جيد. وكذلك اخوانهم الثانيين الذين قالوا ان الانسان هو الذي يخلق فعله - [00:40:49](#)

ويستدل به حتى لا يقولون ان الله يظلم الله جل وعلا يظلم الله جل وعلا خلق الانسان وجعل له عقلا وجعل له ذكرا قدرة وارادة وامره بما يستطيعه لا يكلف الله نفسا الا وسعها ما امر بحمل حمل الجبال - [00:41:20](#)

امور اخرى التي لا يمكن يستطيعها يطير في الهواء او غير ذلك. المقصود ان الهداية والتبذير الهداية والضلال والحب كله من اوصاف الله جل وعلا ولما سئل الامام احمد عن معنى القدر - [00:41:42](#)

قال القدر قدرة الله يقول ابن عابدين لقد شفى وبين واوضح بهذا الايجاز القدر قدرة الله جل وعلا انها صفة صفاته هذا وتقدس لهذا يكون كل شيء يجري بقدرته ومشيتك ومشيتته تنفذ - [00:42:05](#)

انها مشيئة العباد وما شاء كان وبعد العشاء لم يكن ثم قال بعد هذا يهدي من يشاء ويعصم ويظل من يشاء وهذا منه جل وعلا هو الهدى كما جاء في كتاب الله - [00:42:30](#)

قسم الى قسمين قال جل وعلا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وقال انك لا تهدي من احببت فلننفي هنا غير المثبت فقوله تهديم انك لا تهدي الى الصراط المستقيم يعني تبين وتوضح وتدعو - [00:43:02](#)

اما قوله انك لا تأتي من احببت يعني لا تستطيع ان تخلق الهدى في القلوب الله هو الذي يتولى ذلك فهو يهدي من يشاء ويضلّه ثم

الاضلال هو منع فضله - 00:43:26

ليس يمنع هذا الظال شيء له اكتسبه بعمله وفعله وانما هو فضل الله ووكل الى نفسه وتقديره وقدرته وارادته. ومن وكل الى نفسه ظل ولا شك قوله ويظل من يشاء ويخذل - 00:43:45

الان هو كونه جل وعلا لا يعينه على اسباب الخير واسباب السعادة يمنعه فضله الذي يتفضل به على المهتدي. ولهذا قال واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعحكم في كثير من الامر لعنتم. عنتم وش معنى عنتم - 00:44:09

اذا وقعتم في العند لمشقة للامور التي يعود عليكم بالعذاب ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة. وفضله ونعمته عليه. فضل به والا لا يستطيع الانسان ان يهتدي بنفسه ولا - 00:44:35

ولا احد من الخلق شيخ ولا غيره. اذا لم يهده الله فلا هادي له. فاذا الهدى ينقسم الى قسمين يكون في القلب يخلقه الله فيه مثل ما ذكر في الاية ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان - 00:45:04

ويحبب الايمان للانسان ويحبه ويختاره ويعمل بذلك ويكره اليه ضده يكرهه ويبغضه وقد يمنعه هذا. فاذا منع هذا هذا فضل الله منعه والله يضع فضله حيث يكون محلا اه اكون المحل غير قابل - 00:45:32

يمنعه ذلك ويضل من يشاء بعدله عدلا انه لا يظلم احدا ولهذا كل احد يعترف يوم القيامة بانه واستحق ما حكم عليه لهذا لما ذكر الله جل وعلا في اخر سورة الزمر الخلق ومآلهم اول شيء قال وجيء بالنبیین والشهداء - 00:45:58

بينهم بالحق. النبيون اول اول من يوقظ بينهم ثم ذكر انه يؤتى بها الكافرين زمرا يذهب بهم الى جهنم ويقررون قل لهم خزنة جهنم ولم يأتكم رسل عليكم آيات الله وينزلون لكم هذا يقرونه قل بلى ولكن كنا لا نسمع - 00:46:30

كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير ثم كذلك المؤمن يؤتى بهم ثم اخيرا قال وترى الملائكة حافين ايش؟ اهل العرش يسبحون بحمد ربه وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين - 00:46:56

قضي بينهم بالحق يعني الخلق كلهم. وقيل جيب بصيغة المجهول كلها وقيل. لتعم الخلق كلهم قالوا الحمد لله رب العالمين هذا العدل. هذا الذي لا نستحق غيره. اهل النار وغيرهم - 00:47:23

الملائكة وغيرهم. فالله جل وعلا يضع مشيا في موضعها. وهو الحكيم العدل. ويجب انه ان العبد يكون عبدا لله لا ينازع الله جل وعلا في امر من الامور. فاذا نازع ربه ظله وكله الى هذا. لهذا يقول جل وعلا - 00:47:43

واقسموا جهد ايمانهم ان جاءتهم اية ايش؟ قل انما الايات ولكنه ثم قال ونقلب افئدتهم وابصارهم كما يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم نعمة كما لم يؤمنوا به اول مرة يعني جزا انهم ما قبلوا الحق وامنوا به قلبت قلوبهم وابصارهم وصاروا كارهين للحق -

00:48:07

وصاروا يأبؤون في غيهم وضلالهم. آآ الله لا يظلم احدا. فلما زاغوا ازاغوا الله قلوب قال وكلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله وعدله ومتعال عن الاضداد والانداد. لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره. امنا بذلك كله وايقناه - 00:48:45

ان كلا من عنده هذا عبارة عن يعني فضاح وبيان اللي ما سبق وكلهم يتقلبون في مشيئته وعدله. يعني باختيارهم ومقدورهم لا عن ذلك بالاختيار الذي خلقه الله لهم بقدرتهم التي جعلها اليهم. فهم - 00:49:16

دون ذلك يرون انهم احرار. والواقع ما في احرام. ما في حر من العبارات المشهورة عند الناس كونهم هل الانسان مخير او مسير الحقيقة هذه العبارة خطأ. خطأ في جملتها كلها. فالانسان لا مخير ولا مسير - 00:49:46

اه مخير يعني كونه يعمل الامور باختياره فيها اجمال فيها اشكال. ولا يعني انه لا قدرة له ولا حقيقة له. فالانسان عبد جعله الله عبدا يجب ان يكون متبعا لامر الله - 00:50:16

ومنتهيا عن نهيه على حسب ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. تبعا للرسول بل انت عبد لله جل وعلا يجب ان تعترف بالعبودية لله جل وعلا. تعلم انك انك ضعيف. وانك لا قدرة لك الا به - 00:50:36

الله لك كونه يجعلك قادرا تعبد الله على هذا هذا النحو انك قيل في كل شيء ومحتاج الى ربك في كل شيء. فانت ان لم يجعلك الله انه على قادر لا قدرة له. وان لم يجعلك مهتدا لا هدى لك. اه لابد ان يعترف الانسان بهذا - [00:51:06](#)

قد وضع هذا الامر وبان. اما اذا قال انا فلان ابن فلان سوف يظله الله جل وعلا. انا وانا يعني اعتز بنفسي وكذا. فلهذا الشيطان لما انه فرض على امر الله - [00:51:36](#)

صار مطرودا طريدا بعيدا ملعونا. كل من سلك طريقه هكذا مصيره. قال انا خير منه اعتراض على الله. يعني انك ما عدلت المفروض ان تنعكس القضية يعني هو يؤمر ان يسجد - [00:51:56](#)

ولماذا؟ قال يعني لانك خلقتني من نار وخلقته من طين. طيب وهذا يقتضي ذلك؟ ان الله خلق هذا من هذا وهذا من هذا. واجب انك تتمثل امر الله مهما كان. فلا تنظر الى الاصول مع انها - [00:52:16](#)

اصول يعني ليست اصول بالواقع. النار ليست هي افضل من الطين وافضل. اه المقصود ان الاعتراض على الله جل وعلا في حكمه وفي تقديره وفي يقتضي الضلال ان الله يضل - [00:52:36](#)

الاعتراض على الله في شيء. ويجب ان يجمع الانسان بين شرع الله وبين قدره ان الله جل وعلا امر اوامرا لا تخالف تكبيره. كما انه قدر اقدارا لا تخالف شرعه - [00:52:56](#)

هذا هو هي المشكلة التي وقع فيها اه وقع فيها القدري قدرية عباد ايش؟ عباد العقول يعني جعلوا العقل هو كل شيء. اه قالوا العبد يقتضي كذا والعقل كذا. صاروا عابدين له. فما نفهم العقل. صلوا - [00:53:16](#)

ظلالا بينا واضحا فيجب ان يكون الانسان ما يخرج عن عبودية الله جل وعلا والخضوع لهو الذل له والاستكانة له. اتباع الرسول في ذلك. حتى يزداد هدى. لان الحسن تجد بالحسنة والسيئة كذلك تجلب السيئة. هذه سنة الله في خلقه جل وعلا - [00:53:46](#)

نقول كلهم يتقلبون في مشيئته. في مشيئته وعدله. يعني انه هو المالك لكل شيء ما يقع في ملكه ما لا يريده. الخلق كلهم ولكنه حكم عدل لا يظلم احدا. وان - [00:54:16](#)

انما يجازيهم باعمالهم التي عملوها باختيارهم ومقدورهم. ولهذا والله لا يكلفنا الا وسعها يعني ما تسعهم قدرتهم رفع الاثم عن عن الناس وعن النائم السعي وغير ذلك. فضلا منه جل وعلا. فلا يأخذ - [00:54:36](#)

ال بما يفعله الانسان بالاختيار باختياره الا وهو متعال عن الاقداد والانداد. لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامره امنا بذلك كله وايقنا ان كلا من عنده يقال ان كل ذلك يتقلبون في مشيئته وعدله لا راد لقضاء - [00:55:06](#)

ولا معقد لحكمه. الرد لا يمكن ان يكون من الضعيف والله جل وعلا كل الخلق ضعفاء امامه. كل الخلق ضعيف امامه. فاذا رد امره معناه انه جعله جعل نفسه نظيرا له او انه مضاد له او انه مساو له هذا من الكفر الواضح - [00:55:33](#)

ولا راد لقضائه. والقضاء يطلق على التقدير كله وقد يراد به الامر وقد يراد به الشيء الذي فرض منه. والله فرغ من الامور كلها وكتبها قبل وجودها تعالى وتقدس كما ثبت ذلك في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص. رضي الله عنه - [00:56:03](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض خمسين الف سنة. وكان عرشه على المال. الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وهذا دليل واضح ان العرش مخلوقا - [00:56:33](#)

قبل هذه المخلوقات كلها. وكذلك الماء. على الماء. اما حديث عبادة انه الصامت وغيره ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب فجرى في تلك الساعة ففعله اول ما خلق الله القلم قال له اكتب لي جملة واحدة - [00:57:03](#)

يعني انه لم يحصل فاصل بين خلق القلم والكتابة. بل امره بالكتابة بعد خلق مباشرة. اول ما خلق الله القلم قال له اكتب جملة واحدة. خلاف الذي يفصلها يقول اول ما خلق الله القلم. ليجعل هذا - [00:57:33](#)

ان القلم هو اول المخلوقات. هذا يخالف الحديث الثاني. يخالف حديث عبد الله بن عمرو. ان القلم خلق بعد العرش وبعد الماء وبعد ما شاء الله جل وعلا. وسيأتي هذا ان شاء الله - [00:57:53](#)

وقوله لا معقب لحكمه. يعني اذا حكم بشيء فهو نافذ. لا يمكن ان احد يتعقبه. من الخلق لانه له الملك كله وله التدبير كله وله جل وعلا

التصرف بكل شيء. لا احد معه وقوله ولا غالب لامره - [00:58:13](#)

هذه الجملة تفسيرا لما قبلها وكثيرا ما يأتي بهذا ثم قال امننا بذلك كله لذلك ككل في ذلك الذي تقدمت لايمن علي اقرار مع الانقياد وايقنا ان كلا من عنده قال رحمه الله تعالى وان محمدا عبده المصطفى ونبيه - [00:58:33](#)

المجتبى ورسوله المرتضى وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين. وكل دعوى النبوة بعده فغي وهوى وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورا بالحق والهدى بالنور والضياء - [00:59:03](#)

هذا انتقل الان من الكلام في توحيد الله جل وعلا وعبادته الى اثبات النبوة وهو معنا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلا بد من ذلك هذا قوله وان محمدا معطوفا على قوله نقول - [00:59:23](#)

توحيد الله معتقدين وكذلك نقول ان محمدا رسول الله والرسول يقتضي ان يكون له مرسل ويكون معه رسالة وان يكون مرسلا الى من اليهم الرسالة لابد من هذا الرسول الذي كلف اوحى اليه الشرع كلف ابلاغه - [00:59:49](#)

الرسالة الرسالة التي جاء بها والرسالة التي جاء بها اعظمها هو وجوب عبادة الله ومجانبة الشرك ثم يتبع ذلك جميع الاوامر التي امر الله جل وعلا بها وكذلك الانتهاء عن جميع النواهي - [01:00:22](#)

غير ان الانسان مقدرته محدودة والانسان مجهول على الغفلة وعلى السهو وعلى النسيان وعلى ايضا الامور التي تعتريه من آآكون النفس مثلا تأمره بكذا فلا بد من المخالفة لابد ان يقع في مخالفة - [01:00:44](#)

ولهذا امر بالتوبة والتوبة معناها الرجوع. الرجوع الى الله جل وعلا حظ عليها جل وعلا واوجبها التوبة واجبة على كل احد ولهذا

يقول جل وعلا ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون - [01:01:13](#)

اذا يتوب يكون ايضا عاصي وظالم يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة امر بالتوبة جميعا للخلق حتى امر رسوله صلى الله عليه وسلم من اخر ما نزل عليه - [01:01:38](#)

من السور قوله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا. هذه التوبة - [01:02:00](#)

التسبيح والاستغفار هي التوبة الرجوع الى الله جل وعلا المقصود ان الانسان ضعيف فلا بد ان يقع في المخالفات ويعتليه هوى ويتريه شهوات ويعتريه مرادات غيرها خلقه على هذه الصفة. وفتح له باب التوبة والرجوع اليه. ان الله يحب التوابين - [01:02:17](#)

يحب ان يتوب اليه الصحيح البخاري وغيره انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذنب عبد ذنبا فقال اي رب اصب ذنبا فاغفره لي - [01:02:52](#)

وقال الله جل وعلا عبدي علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فتغفرت لك ثم اذنب ذنبه. وقال اي رب اصب ذنبا فاغفره لي وقال الله جل وعلا عبدي علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لك. ثم - [01:03:19](#)

قال اي رد اصب ذنبا فاغفره لي قال الله جل وعلا عبدي علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به اعمل ما شئت اعمل ما شئت يعني كلما اذنبت فاستغفر وتب والله يتوب عليك - [01:03:46](#)

اليس الامر محدود؟ كما يقوله الشيطان لبعض الناس اذا عاود الذنب قال خلاص ما في فائدة آآ اترك الامر خلاص هذي انت مذنب ما في دايم دائما ما في توبة ما في فائدة - [01:04:11](#)

ويسد عليه باب الخير ويضعه على المعصية المقصود ان الانسان مجهول على هذه ولا احد يسلم كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون الذين يرجعون الى الله جل وعلا حتى الرسل الرسل ما سلموا من بعض المخالفات. غير انهم لا يقرون على ذلك - [01:04:27](#)

لابد ان يوفقوا للتوبة لتصون تكون عاقبتهم احسن من ما كان قبل الاصابة بالمخالفة هذا فضل الله جل وعلا. المقصود انه قال وان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده المصطفى - [01:04:59](#)

عبده مصطفى. المصطفى المختار يعني اختاره بين خلقه والعبد الذي عبد وامر ونهي ثم قال ونبيه المجتبى النبي المجتبى هي معنى عبده المصطفى ولكن النبي من الانبا كما سبق - [01:05:23](#)

الاخبار ثم قال ورسوله المرتضى وكما سبق المؤلف رحمه الله يأتي بالمرادفات المترادفات من باب الايضاح والبيان وكون الكلام يكون مقبولا. ان الانسان يقبل مثل هذه الاشياء ورسوله المرتضى فجمع بين العبودية والرسالة - [01:05:51](#)

هذا الواجب وهذا فيه رد على اهل الجفاء ورد على اهل الغلو وسياسة الامر فبعض الناس قال في الرسول صلى الله عليه وسلم حتى وصل الى انه جعله بمنزلة الرب جل وعلا - [01:06:19](#)

هذا الذي يريده الشيطان وبعضهم جفى وعصى الرسول ولم يعرف حقه ولم يقيم بما واجب عليه منه. الواجب الاعتدال في هذا يعرف انه ان الله جل وعلا اختاره من بين خلقه واصطفاه - [01:06:44](#)

وجعله رسولا له ارسله الى الخلق وكلفهم بقبول ما جاء به واتباعه وسد الطرق التي توصل الى السعادة الى من خلفه ان يسير خلفه يمتثل امره ويتبعه ليس كما يقولون او يقول بعض الضلال - [01:07:03](#)

الطرق اكثر من انفاس الناس. الطرق الى الله اكثر من الانفاس هذا كذب الى الله خلف رسول الله خلف محمد صلى الله عليه وسلم ولا يقبل الله الا الاسلام ومن يبتغي الاسلام ديننا فلن يقبل منه - [01:07:29](#)

وفي الآخرة من الخاسرين كلها ضلال بعد ان نسخت وجاءت للرسول ناسخا لجميع الرسالة السابقة ولهذا جاء عمر رضي الله عنه مرة بورقة من التوراة اعجبته جاء لي عرضها على الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:07:49](#)

لما رأى هديته تغيب وتغير وجهه قال اتوب الى الله اتوب الى الله قال لقد جئتمكم بها نقية بيضاء والله لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي موسى حي - [01:08:16](#)

لابد ان يتبع الرسول وبهذا استدلل العلماء على ان ما يقوله بعض الناس يقولون ان الخضر موجود وانه كذا وكذا ان هذا لا حقيقة له لو كان الخبر موجود وجب عليه ان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم يؤمن بي ويتبعه ويجاهد معه - [01:08:41](#)

لكنه لا وجود له قبل لا وجوده كما يقوله بعض العلماء وبعض الصوفية وغيرهم انهم رأوا كثر وانه كذا وكذا هذه كلها اما من الشيطان والا اوهام الانسان قد يتوهم شيئا اظنه - [01:09:03](#)

او يأتيه شيطان على هذا السبيل اه على كل حال لا بد من شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ومقتضى هذا ان يعرف الرسول ويعرف الرسالة - [01:09:24](#)

على حسب الامكان ولا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الانسان بما يستطيع ولكن يجهل الرسالة له. لا يجوز. ولا نجا الا بهذا هذا من الاصول التي لا بد منها. فاولا عبادة الله وحده - [01:09:40](#)

يعبد الله وحده. ثاني ان يعرف الرسول الذي كلفه الله جل وعلا بالرسالة. الثالث ان يعرف الرسالة التي ارسل بها الرسول هي عبادة الله وحده. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت - [01:10:01](#)

لمن يستطيع؟ او لكل احد هل هذا فيه كلفة وهذا الذي يدخل به الانسان الجنة كما جاء في الحديث الكثيرة عن الصحابة انهم كانوا يهتمون بهذا. فيأتي احدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة - [01:10:22](#)

يقول تعبد الله لا تشرك به شيئا اقيموا الصلاة تؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. ان استطعت اليه سبيلا. وفي حجة الوداع وهو سائر الى من عرفات الى مزدلفة على ناقته - [01:10:49](#)

الاعرابي والاعراب عندهم جراءة وعندهم يعني هذا مبالاة في الاشياء. فامسك بزمام ناقته يعني انه يوقف قال اخبرني بعمل يدخلني الجنة لذلك يلتفت الرسول صلى الله عليه وسلم الى من عنده فقال لقد وفق - [01:11:10](#)

لقد وفق ثم قال له كيف قلت؟ قال قلت اخبرني بعمل يدخلني الجنة وقال لئن كنت اوجزت في المسألة لقد اطلت واعرضت. اسمع مني تعبد الله لا تشرك به شيئا - [01:11:35](#)

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت. دع زمام الناقة يكلف اكثر من ان هذا الذي يدخل الجنة. هذه الامور. هذه الدعائم الخمسة فمن قام بها فهو - [01:11:55](#)

من اهل الجنة والتقصير يحصل ولا بد الانسان يغفل كما سبق ويسهو ويخطي ولكن في الجملة هذا ثمن الجنة. ولهذا يقول جل وعلا

ثم اورثنا الكتاب الذي الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم - [01:12:15](#)

ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. هؤلاء الاقسام الثلاثة هم اهل الجنة الظالم بدأ به لانه اكثر الناس اكثر الناس ظلموا انفسهم. ومع ذلك هم من اهل الجنة وليس معنى ذلك انه يدخل الجنة من اول وهلة. قد يصاب بعذاب قد يصاب بامور تكفر عنه.

ولكنه - [01:12:42](#)

في النهاية لابد ان يدخل الجنة نهاية هي الجنة. وقد فسر الظالم لنفسه الذي ترك بعض الواجبات ارتكب بعض المحرمات وفسر المقتصد

بان بانه الذي اقتصر على فعل ما وجب عليه والانكفاف عم - [01:13:11](#)

ما حرم عليه ولم يأتي بالفضائل لم يأتي بالنوافل وفسر السابق بالخيرات الذي يتقرب اليه الى الله بالنوافل بعد اداء الفرائض هذا امر

عام على كل حال كل انسان خلق - [01:13:35](#)

خلق يعني ساهيا غافلا مقصرا ضعيفا. خلق الانسان ضعيفا ولكن الله جل وعلا كريم جواد فتح باب للتوبة اليه واخبر انه يحب

التوابين ويحب المتطهرين وقوله خاتم الانبياء الخاتم الذي ختم به الاشياء - [01:13:59](#)

فليس بعده نبي كما سبق وامام الاتقياء الامام هو الذي يجعل امام السائر يبتدي به. ويهتدي به بفعله. وهذا الواجب يجب على كل

مسلم ان يكون هو امامه. الذي يأتى به لا امام له غيره. نقول هو سيد المرسلين. فالسيد هو المقدم - [01:14:25](#)

هذا جعل معناه في احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآخرة والآخرة. وقوله حبيب رب العالمين. هو اكثر من هذا هو

خليل الله. ويكون له اعلى من - [01:14:51](#)

المحبة رب العالمين وكل دعوة وكل دعوة النبوة بعده كل دعوة نبوتي بعده ايه نعم غي وهوى غلط من نسخ لكل فيها غلط

والمبعوث المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى - [01:15:08](#)

عندهم خلق جعل الله جل وعلا الارض وضعها للانام وهما الورى الورى يعني انهم يروا انهم فهي فهو يعني الجن مكلفون انما كلف بنو

ادم وقوله بالحق والهدى يعني انه الامر واضح جاء بامور واضحة جلية وقوله والنور والظياء - [01:15:44](#)

تفسير لهذا الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:16:19](#)